

## تمهيد

### لماذا فنون المسرح؟

أصبح في حكم المسلم به اليوم، الموافقة على ذلك الدور الذي يمكن أن يلعبه المسرح بفنونه داخل المؤسسات التعليمية المختلفة.

أولاً: كشكل من أشكال التعبير والتواصل الإنساني الذي يعتمد على نقل الخبرات والنماذج الإنسانية، من خلال عناصر العرض المسرحي إلى جمع من المتلقين. فالمسرح منذ نشأته اعتمد نقل الخبرات الإنسانية، والقيم الثقافية والمعارف، والاتجاهات والإرشادات السياسية الأخلاقية، هدفاً أساسياً له في تثقيف وتنوير الشعوب والجماهير «من خلال عرض عدد من النماذج الإنسانية والخبرات الحياتية المتنوع. التي بتأملها والتفكير في أبعادها ودوافعها يمكن للمتلقى استكشاف العالم من حوله وأن يغير من اتجاهاته وسلوكه ووجهات نظره تجاه العديد من المواقف والأشخاص الذين يتفاعل معهم في حياته من خلال ما أشار إليه أرسطو بمفهوم التطهير catharsis، والذي ربط بينه وبين رد الفعل الانفعالي والحسي الذي يتولد لدى المشاهد جراء اندماجه في أحداث العرض، وتوحده مع بطل العرض «ويكون نتيجة هذا ردود أفعال تتباين ما بين الغضب والبكاء أو الضحك، الأمر الذي يؤدي به في النهاية إلى الشعور بالرضا، وإزاحة التوتر، والإحساس بإزاحة القلق من كل انفعالات الخوف والمضايقة التي تؤثر أيضاً على حياته الذاتية».

أو في تفسير معاصر «يؤدي التطهير إلى التنوير ويقصد به العملية التي تسعى لمساعدة الفرد على التأمل والتفكير في المعطيات التي تقدم إليه و تدور حول الخبرة التي يشاهدها والشخصيات التي يتوحد بها، واكتشاف دوافعهم وأسباب سلوكهم، وأساليب حلهم للمشاكل (الصراع الدرامى هنا) مما يؤدي به إلى تصحيح بعض الأنظمة النفسية لديه، من أجل تحقيق التعامل الجيد فى الحياة. كما تعمل على تغير أو إبدال رؤيته للعالم غير المؤثرة إلى رؤية أكثر تأثيراً، كما أنها العملية التي يتعلم بها طبيعة الواقع الإنسانى، من خلال تدعيم العلاقة بين مستويات شخصيته ووظائفها المتنوعة».

ثانياً: كفن جامع لكل الفنون يساعد على تنمية الكثير من المهارات والقدرات الفنية والجمالية لدى المشاهد، وتنمية التذوق الفنى لديه.

ثالثاً: كوسيط ووسيلة تعليمية يمكن الركوز إليها للمساعدة فى تبسيط وتفسير كثير من الخبرات الحياتية والمعارف الإنسانية والمفاهيم التعليمية، من أجل المزيد من التنوير للمشاهد ومساعدته على فهم الحياة والواقع الإنسانى والعوامل المؤثرة فيه.

رابعاً: كوسيط علاجى يمكن الاستفادة بتقنياته فى تعديل السلوك وعلاج بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ فى كافة المراحل العمرية، سواء من خلال ما يعرف بالسيكودراما أو العلاج بالدراما. أو من خلال الأنشطة الدرامية فيما يعرف بلعب الدور أو الدراما الاجتماعية. لذلك كان من الطبيعى أن تلقى الأنشطة المسرحية الكثير من الاهتمام فى الدول المتحضرة، و تلك التي تسعى لمسايرتها، وأصبحت الأنشطة

المسرحية والدرامية وسيطا تثقيفيا بكافة أشكالها في مؤسساتها التثقيفية والتعليمية بوظائفها المتنوعة، ما بين تربوية أو تعليمية، أو ترفيهية أو علاجية، قاسما مشتركا في معظم برامج التثقيف مع كل المراحل العمرية والفئات الاجتماعية، بجانب إنشاء المعاهد والكليات الجامعية التي تسعى لإعداد الكوادر القادرة على تنفيذ وإعداد وتقديم فنون المسرح إيمانا منها بأهمية هذا الفن باعتباره وسيلة تربوية وتعليمية مهمة تهدف إلى:

١ - تنمية النواحي الجمالية، الوجدانية، الثقافية، الفكرية الشخصية الاجتماعية للإنسان.

٢ - المساهمة في تيسير العمليات التعليمية، في المؤسسات التعليمية والتثقيفية.

٣ - الكشف عن المواهب والقدرات الخاصة.

٤ - تنمية التذوق الفني باعتبار العملية المسرحية عملية شاملة لكافة الفنون.

٥ - أن للمسرح قدرات تربوية تساعد على تغيير سلوك الإنسان.

٦ - معالجة بعض المشكلات النفسية كالجذل والانطواء... الخ.

ويعتمد ذلك على ما يعرف بالقدرة التعليمية للمسرح.



## القدرة التعليمية للمسرح

في محاولة للتعرف إلى خصائص هذا الفن الذى أكسبته كل تلك القدرات التعليمية التى وظفها المسرحيون منذ أن ابتدعت العقلية الإنسانية المبدعة فنون المسرح وحتى اليوم: سيكون ذلك من خلال الإجابة على سؤال لماذا المسرح؟

من أهم الخصائص التى ساهمت فى تحقيق تعليمية المسرح، اعتبار المسرح شكل من أشكال التعبير والتواصل الإنسانى، فالمسرح كشكل من أشكال الأداء الفنى يعتمد على التواصل ما بين مؤد يقوم بدور المرسل، ومشاهد يستقبل الخطاب الثقافى أو موضوع الموقف الدرامى - الذى يجسده العرض المسرحى - والذى يحمل بين طيات الخبرة التى يقدمها كثير من الجوانب التعليمية، سواء أكانت ترتبط بجوانب الخبرة، أو ترتبط بعلاقات الأطراف الإنسانية المشاركة فى هذه الخبرة، ودافعية كل منها للفعل ورد الفعل، أو بالتعرف إلى المشكلة أو القضية محور الخبرة وأساليب حلها.

هذه الجوانب التعليمية التى يوظفها المؤلف المسرحى لطرح وجهة نظره وآرائه على المشاهدين، سعيًا إلى تعديل اتجاهاتهم ورؤاهم تجاه المشكلة التى يتعرض لها فى خطابه الدرامى، والذى يجسده المخرج والممثل فى خطاب مسرحى مكتمل العناصر الفنية، ليصبح فى النهاية بمثابة الدرس التعليمى الذى يستهدف فكر ووجدان المشاهد.

إذا فالهدف الأسمى للمسرح يتشكل من قدرته على التواصل من خلال الخبرة والنموذج مع المشاهد، من أجل إحداث التغيير فى أفكاره

واتجاهاته تجاه موضوع ما. وهذا أبسط أهداف العملية التعليمية والتي تنظر إلى عملية التعليم باعتبارها عملية ذات اتجاهين، ما بين المعلم (الممثل هنا) والمتعلم (المشاهد).

أما استراتيجية التعليم من خلال الخبرة والنموذج والتي تعد أساس تعليمية المسرح حيث إن المسرح يقدم في مضمونه الدراى عددًا من النماذج الإنسانية التي - يمكن للمشاهد أن يلاحظها ويتعاطف معها، وأخيرًا يمكن أن يتوحد بها باعتبارها قدوة يتدلل سلوكها - تتفاعل مع بعضها داخل خبرة حياتية، قد تكون شبيهة بالواقع الذى يعيشه المتلقى أو يعمل الخيال على تغريب هذا الواقع الذى يمكن اكتشافه ببعض التأمل والتفهم والتفكير.

من جانب آخر نجد أن كل من الخبرة (التي تمزج ما بين الواقع والخيال) والنموذج (الذى يجسد هموم وأحلام المشاهد)، يشكلان مدخلا لاستجابة الإنسان للإبداعات الأدبية: فعند توليكن Tolkein يعتبر العالم الثانى Secondary World، (العالم الأدبى المبدع) الذى يعيشه المشاهد عند مشاهدة المسرحية، أو القارئ عند قراءته رواية ما، مصدرا كبيرا للمتعة لديه، وكلما كان هذا العالم واضحا وممتعا، كلما كان أكثر تأثيرا على المتلقى الذى يتكيف ويندمج مع العمل، مرجئا أى إمكانية للشك فى هذا العالم الذى تكيف معه ويتأثر به، حتى ولو كان يعلم تماما بأن ما يشاهده أو يقرأه خيالا، لا يمكن تحقيقه فى الواقع، لكن هذا لا يمنع من تأثيره بأدائه وتفاعله معه.

أما هاردينج D.W Harding فقد وضع نظريته حول المشاهد (Onlooker) والتي تهتم باندماج المشاهد مع البطل - النموذج - الذى يعبر من خلال وجهة نظره. عن حلم المشاهد وفكره، وبالتالي يسهل التوحد مع شخصية هذا البطل، تبعاً لتوحد وجهتى النظر.

ومن خلال التفاعل ما بين عنصرى الخبرة والنموذج من جهة والمشاهد من جهة أخرى، تتم تعليمية المسرح.

وهذه القدرة التعليمية للمسرح والدراما باعتبارهما من الفنون الأدائية، وظفها الإنسان فى رحلة بحثه عن وسيلة لنقل خبراته وتواصله مع الآخر منذ أن وجد على سطح الأرض. فقبل أن تنتقل مع فن الأداء إلى المسرح. وقبل أن يعرف الإنسان أصول فن التمثيل، كان يستعين بالسرد والتعبير الحركى للتواصل مع الآخرين لنقل خبراته الحياتية إليهم بقصد تعليمهم، كما كان يفعل الصياد عند عودته لأسرته أو قبيلته ليقص عليهم ما تم فى رحلته أو كيفية دفاعه عن نفسه أمام عدو ترصده، أو حيوان مفترس صادفه فى رحلته، وكان ساحر القبيلة يعلم أفرادها كيف يتغلبوا على أعدائهم، وكيف ينتصرون على مشاكلهم من خلال التواصل بالأداء الطقسى والدعاء.

وعندما عرف الإنسان المسرح وارتبط باحتفالياته الدينية وعقائده الأسطورية اتخذته وسيلة لطرح وجهة نظره تجاه هذه العقائد والآلهة، كما جاء فى المسرح اليونانى، ومن أهم مظاهر التوظيف الدينى لتعليمية المسرح، ما قامت به الكنيسة الغربية فى العصور الوسطى.

عندما استعانت بالحوارات المسرحية والتشخيص أمام المذبح لتجسيد بعض المواقف القصصية التي جاءت بالإنجيل، لتعلم المصلين تعاليم دينهم الجديد بأسلوب مشوق، وكان هذا التوظيف إذنا بعودة فن المسرح إلى الحياة، بعد أن دعت الكنيسة لقرون ثلاثة إلى ضرورة نبذ هذا الفن الوثني.

وفى العصر الحديث، مع تطور الفكر السياسى وتنوع المذاهب السياسية خاصة الاشتراكية والشيوعية، وظف المسرح كمنبر سياسى لطرح الأفكار والأحداث والتعاليم المرتبطة بمفاهيم التغيير الاجتماعى والسياسى والتعبير عن المواقف السياسية آنذاك، وكان من أشهر من وظف المسرح سياسيا بسكاتور فى مسرحه السياسى التعليمى، والذى أثر فى الشاعر الألمانى برتولت بريخت صاحب نظرية المسرح المحمى، وقد تبنى كل منهما فى مسرحه الرسالة السياسية مستعينا بالأساليب الفنية، وكانت هذه الرسالة المباشرة الواضحة التى تسعى إلى التأثير فى الجماهير من أجل توعيتها وجذبها لأفكار وتعاليم النظريات السياسية الجديدة، ومقاومة النظام الرأسمالى الطبقي.

وإن كان بريخت قد رأى «أن المتعة هدف من أهداف المسرح، وهذا ما قد جعله ينظر لعدد من التقنيات التى تخلق مثل هذه المتعة، لكن بالحد الذى لا يسبب اندماج كامل للمتفرج، وخلق إيهام لديه - إلا أنه كان يرى أن أكبر متعة هى تلك التى تسببها المشاركة الفعالة، التى تتضمن أعمال المتفرج لعقله وفكره فيما يراه، ويحاول الاستفادة منه فى تغيير حياته خارج نطاق المسرح.

لذلك كان يسعى دوماً إلى جعل مشاهديه في حالة يقظة عقلية مستعدة للجدل والنقاش وذلك من خلال «حرصه على مواجهتهم بقضايا إنسانية جادة يتطلب التقييم والحكم والسعى إلى تغييرها». وقد تأثر بمنهج بريخت التعليمي كثير من المسرحيين في الغرب والعالم العربي خاصة مصر بشكل كبير.

وتعليمية المسرح، هي التي دفعت التربويين والمدرسين إلى محاولة توظيفه كوسيلة ووسيط تعليمي داخل المؤسسات التعليمية. سواء في أنشطة التربية المسرحية أو مسرحية المناهج.

وتتحقق هذه التعليمية من خلال استخدام لغات العرض المسرحي التي يتم التواصل بها مع المشاهد/ المتلقي، سواء في قاعة العرض المسرحي أو قاعة الدرس.

حيث إنه يستخدم من أجل تحقيق التواصل بين عناصر العرض المسرحي وبين المشاهدين، أنساقاً من الرموز الفنية التي تتشكل من عدد من اللغات التي تحقق هذا التواصل وتعمل على إيصال الهدف من العرض المسرحي/ الدرامي إلى المشاهد، ويمكن أن نحصرها في لغات ثلاث أساسية هي:

١ - لغة الحوار... الكلام المنطوق.

٢ - اللغة التشكيلية أو المعادل التشكيلي للنص الدرامي.

٣ - اللغة التعبيرية وتتضمن، الحركة والإيماءة والإشارة، والمؤثرات

الموسيقية، والإضاءة.

ويحتاج كل منها لندوة خاصة.

المهم قبل أن تنتقل إلى أهمية فنون المسرح للطفل يبقى لدينا سؤال واحد سنحاول الإجابة عنه بإيجاز وهو لماذا يذهب المشاهدون إلى المسرح؟ يقول جان لويس بارو، إن المشاهدين يذهبون إلى المسرح من أجل أن ينسوا أنفسهم وشخصياتهم، وحياتهم اليومية بمشكلاتها وهمومها، من خلال ما يشاهدونه من هموم الآخرين، فالإنسان أى إنسان لديه هم قد يختلف فى كنهه وكيفه عن الإنسان الآخر لكنه لا يقاس بالهم الذى يطرح على خشبة المسرح، ومن خلال تعرف الإنسان إلى مشاكل البطل الدرامى الذى يفوق مشاكله سوف يشعر بالراحة ويتحقق له ما اصطلح على ما أسماه أرسطو بالتطهير أو إزالة القلق.

سبب آخر يدفع المشاهدين لمشاهدة الأعمال المسرحية، وهو تحقيق القدرة على الحلم فالمشاهد يأتى للمسرح كى يحلم، يحلم بالحياة النقية البريئة ومن خلال التحليق بالخيال يحلم الفرد باللحظة التى يتمناها كل فرد فى الحياة، وهى اللحظة التى يتقرر فيها العدل، إن حلم المشاهدين هو حلم البشر بإعادة وضبط ميزان الحياة، وهذا ما يتحقق فوق خشبة المسرح شئى أقرب إلى ما أسماه الكلاسيكيون المحدثون بالعدالة الشعرية.

### أهداف المسرح

حتى يمكن فهم أهداف المسرح فهما جيدا أرى أنه من الضروري بداية أن نتعرف إلى عوامل الجذب التى يلجأ المسرحيون إليها من أجل مخاطبة جماهير المسرح والتى تشكل عوامل جذب لهم فى نفس الوقت.

يمكن اختزال هذه العوامل إلى عاملين أساسيين: الأول هو العامل الحسى والشعورى والذى يعمل المسرح من خلاله باستخدام جماليات العرض المسرحى، مثله مثل باقى الفنون التى تحاول مع المسرح مخاطبة الجانب الحسى والشعورى فى المتلقى، وإشباع الحاجات الحسية والشعورية والعاطفية لديه وإشباع رغبته فى التذوق الجمالى.

الثانى: هو العامل الفكرى والذهنى والذى يطرح من خلال مضمون الحدث الدرامى كثيرا من الموضوعات والأفكار التى تعبر عن واقع وقضايا وأحلام وهموم الإنسان والتى يتفاعل معها المتلقى فكريا ونفسيا واجتماعيا.

من خلال هذا التوجيه الحسى والجمالى يمكن أن نحدد وظيفة المسرح أو هدفه بالنسبة للمتلقى إلى:

١ - الوظيفة الحسية: وهى التى تخاطب الحواس جماليا سواء أكانت حواس السمع أو الإبصار من خلال العناصر الجمالية التشكيلية والموسيقى والأداء الصوتى لكلمات الحوار وهى الوظيفة التى تحقق المنطق الحسى للعرض المسرحى.

٢ - الوظيفة النفسية: وهى تنعكس من خلال ما عرفه أرسطو بالخوف والشفقة (التطهير والذى أضيف إليه التنوير) واللذان يؤديان إلى حدوث التطهير وإزالة القلق فى نفس المتلقى من خلال توحيده بمفهوم وقضايا الشخصيات الرئيسية فى الفعل الدرامى وهى تصحبها التحول بنهاية العمل. وهذه الوظيفة: نجد امتدادها اليوم فى استخدام المسرح فى العلاج النفسى الجماعى فيما يعرف بالسيكودراما.

٣ - الوظيفة التعليمية (التنويرية) للمسرح: وهي محصلة تفاعل المتلقى مع مضمون الفعل الدرامى والذى تطور من مجرد طقس دينى فى اليونان القديمة أو شكل من أشكال المتعة الرخيصة مع اضمحلال المناخ الثقافى والفكرى أيام حكم الرومان إلى وسيلة تعليمية دينية كما وظفته الكنيسة الغربية عندما أحييت المسرح بعد وأده فى العصور الوسطى، واستغلت فن المسرح فى تفسير بعض ما جاء فى الكتاب المقدس) حتى عصر النهضة وأصبح المسرح واحداً من أهم الوسائط المؤثرة فى مساعدة الإنسان على فهم عالمه، وقد تطورت هذه الوظيفة (التنويرية) من خلال تطور المسرح فاحتضنها بعض المفكرين ووظفوا المسرح فى تعليم الشعوب الآراء والأفكار السياسية المختلفة.

كما فعل برتولد بريخت بمسرحه الملحمى أو كما يفعل رجال التربية فى الفترة الحالية باستخدام المسرح والدراما فى مساندة العملية التعليمية وتنشئة الأطفال بتنمية عدد من القدرات النفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية بواسطة ما يعرف بـدراما الطفل أو الدراما الإبداعية.

### ماذا يمكن أن يقدم المسرح للطفل؟

مما لا شك فيه أن الهدف من المشاركة فى فعل المشاهدة الأداء فى العرض المسرحى، يتجاوز المتعة وإزجاء وقت الفراغ بالنسبة للطفل - والكبير أيضاً - كما يتجاوز حب الظهور والاستعراض والتباهى والكسب المادى الذى يمكن أن يحققه الأداء الفنى عامة والمسرح أحياناً لكثير من الكبار، فالمسرح بالنسبة للطفل - لا بد أن يكون كذلك - فرجة مقننه هادفة، يتم اختيار كل عنصر فيها بقصد تحقيق هدف معين،

الأمر الذى يتطلب من كل العاملين فى مجال فنون مسرح الطفل الكثير من العلم والمعرفة، بخصائص الطفل، واحتياجاته النفسية والاجتماعية والإنمائية. وأساليب إشباع هذه الاحتياجات حتى يساهم فن المسرح فى تنشئة أجيال تفتخر بها الأمم، ويمكن حصر أهم الأهداف التى نسعى من خلال فنون مسرح الطفل لتحقيقها للأطفال فى:

١ - تنمية مهارات التعبير والتواصل: فمن خلال المعرفة الصادقة والتوظيف الجاد للغات العرض المسرحى، خاصة لغة الجسد والإشارة والإيماءة، واللغة المنطوقة يمكن للطفل من خلال تفاعله معها أن يتعرف إلى كيفية التعبير عن مشاعره وانفعالاته المختلفة التى يتعرض لها فى الواقع وتشابه ما شاهده فى الموقف الدرامى، وكيف يتواصل مع الآخرين بهذه اللغات ويفهمهم، كيف يعبر ويفهم التعبير عن الحزن/ الفرح، الحب/ الكره الأمل/ السعادة، المرض/ الشفاء، كيف يصور ويعرف التغييرات الجسدية المواقبة للمراحل العمرية، كيف يوظف التلوين الصوتى والنعمة للتعبير عن الأحاسيس المتنوعة التى يتعرض لها، وكيف يكتسب مفردات لغوية جديدة.

٢ - التعرف إلى الآخر: فمن خلال فعل المشاهدة/ الأداء المسرحى، يدرك الطفل أنه لا يعيش فى العالم وحده بل هناك آخرون يعيشون فى نفس العالم، ولهم أدوار قد تختلف عن دوره، وخصائص قد تختلف عنه، وأنه ليس وحده أو البطل الذى يتوحد به مركز الكون والمتحكم فى الأحداث، بل هناك دوماً آخر قد يساعد أو يقاوم، أحلامهما ويعيق تحقيقها، وأن لهذا الآخر دوافعه ومبرراته وأسبابه أيضاً، التى تشكل

دوافعه للفعل، والتي قد تكون صائبة أو خاطئة، لكن لا بد أن تحترم وأن تناقش وتقارن الحجة بالحجة، حتى يكون الإقناع هو وسيلة حل الخلافات والمشاكل الفكرية، وضمان احترام الآخر لنا.

٣ - الثقة في النفس وإعادة تقييم الذات: فمن خلال فعل المشاهدة/ الأداء، ومواجهة الجمهور يكتسب المؤدون الثقة في النفس والجرأة على المواجهة؛ أما بالنسبة للمشاهد فيتأثر بجماعية المشاهدة التي تميز الفرجة المسرحية، ويكتسب الثقة في نفسه من خلال الإحساس بأنه ليس وحده المحب للمسرح أو المعجب بما يشاهده، وأن هناك من يشاركونه نفس الاهتمام. من جهة ثانية، فالتلقى المباشر في المسرح يترجم بالنسبة للمؤدى إلى تشجيع وإعجاب فوري بأدائه، يساعده على تقييم ذاته كمدؤ أولا وكإنسان قادر على تحقيق النجاح ثانيا، أما المشاهد فمن خلال عقد مقارنة بينه وبين النماذج الإنسانية التي يشاهدها في الموقف الدرامى، يمكن أن يقيم ذاته وخصائصه وسلوكه، إيجابياته وسلبياته، في ضوء معايير التربية والأخلاقية والثقافية، وقدراته على مواجهة المشاكل وحلها.

٤ - أهمية الفرد في العمل الجماعى وبين الجماعة: يعتمد فعلى الأداء المسرحى والمشاهدة على جماعية المشاركة، كل حسب قدراته وإمكاناته، ففعل الأداء يعتمد على مشاركة جمع من الفنانين المتخصصين فى فنون المسرح (مؤدون- فنانو ديكور، موسيقيون، طاقم الإخراج، عمال الإدارة المسرحية، الإداريون الخ) وأى خلل فى عمل أيا منهم يؤثر على كل العمل. كذلك بالنسبة للمشاهدة فهى فعل جماعى يعتمد

على المشاركة في الفرجة والإعجاب واحترام حاجة الآخر للمشاهدة، ومتابعة ما يتم على خشبة المسرح، وأى خلل من أى مشاهد قد يفسد متعة المشاهدة على الآخرين.

هـ - احترام القواعد والتعليمات: يرتبط بالهدف السابق ضرورة الالتزام بالقواعد والتعليمات التي تتحكم في فعلى الأداء والمشاهدة، فالالتزام المؤدى بتعليمات المخرج والنص، ويقواعد الأداء المسرحي والتفاعل مع الزملاء المؤدين، يساهم في نجاح العرض، أيضا الالتزام بقواعد المشاهدة وتعليمات الإدارة المسرحية حول المواعيد وأخلاقيات المشاهدة يساهم في تحقق المتعة والفائدة المرجوة من ارتياد المسرح. وهذا من أهم ما يمكن أن يكتبه الطفل من الأداء أو المشاهدة. المسرحية، أداء/ مشاهدة، ويساعد أيضا على تنمية المعارف والمعلومات: أو النمو المعرفي للمشارك من خلال التعرض لموضوعات العرض الدرامي المسرحي، سواء أكانت تاريخية، أو علمية أو ترتبط بخبرات حياتية أو عن نماذج إنسانية ودوافعها وبنائها النفسى والاجتماعى وإنجازاتها. مما يساعد على التأمل وإعمال الخيال والتفكير في مشكلات العرض وسبل حلها، وطرح المشارك لسؤال كبير وأساسى. وهو «أين أنا من هذا؟» و«كيف يمكننى الاستفادة من هذا؟» وهكذا يتحقق التطهير، وتغيير الاتجاهات والسلوك والاتجاه نحو نزيد من الفهم للإنسان: والتنوير، بما يكتسبه المشارك من معارف ورؤى وقضايا ومشكلات حياتية وسبل حلها. وهذا بعض ما يمكن أن يقدمه فن المسرح للطفل المشارك فى فعلى الأداء أو المشاهدة. وهى نفس الأهداف التي أؤسس عليها فى كافة مجالات توظيف فنون المسرح، ومنها بالضرورة مجال «العلاج النفسى وتعديل السلوك».